

التعليق على تفسير الطبري الدرس 53 سورة البقرة الآية 03

مساعدة الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم الى يوم الدين اما بعد فهذا ويوم الاثنين الثالث عشر من الشهر الرابع - [00:00:00](#)

لعام الف واربع مئة وستة وثلاثين ونستأنف اه دروس التعليق على تفسير الامام ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى وكنا وقفنا عند قوله سبحانه وتعالى واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة - [00:00:38](#)

نبدأ القراءة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال ابن جرير رحمه الله تعالى - [00:00:58](#)

القول في تأويل قوله جل وعز واذا قال ربك زعم بعض المنسويين الى العلم بلغات العرب من اهل البصرة ان تأويل قوله واذا قال ربك وقال ربك وان اذ من الحروف الزوائد - [00:01:19](#)

وان معناها الحد واعتل لقوله الذي وصفناه عنه في ذلك ببيت الاسود بن يعفر فاذا وذلك لا مهة لذكره والدهر يعقب صالحا بفسادي ثم قال ومعناها وذلك لا مهاها لذكره - [00:01:37](#)

وببيت عبدي مناف بنربع الهذلي حتى اذا اسلكوهم في في قتائدة شلا كما تطرد الجمالة الشرد شلا كما تطرد كما تطرد الجمالة الشردا وقال معناه حتى اسلكوهم - [00:01:58](#)

قال ابو جعفر والامر في ذلك بخلاف ما قال وذلك ان اذ حرف يأتي بمعنى الجزاء ويدل على مجهول من الوقت وغير جائز ابطال حرف كان دليلا على معنى في الكلام - [00:02:23](#)

اذ سواء قيل قيل قائل هو بمعنى البطول وهو في الكلام دليل على معنى مفهوم. وقيل اخر في جميع الكلام في جميع الكلام الذي نطق به دليلا على ما اريد به - [00:02:39](#)

هو بمعنى البطول وليس لما ادعى وليس لما ادعى الذي وصفناه قوله في بيت الاسود بن يعفر ان اذا بمعنى البطول وجه مفهوم بل ذلك لو حذف من من الكلام لبطل المعنى لبطل المعنى الذي اراده الاسود من قوله - [00:02:55](#)

فاذا وذلك لا مهة لذكره وذلك انه اراد بقوله فاذا فاذا الذي نحن فيه وما قد مضى من عيشنا واثار بقوله وذلك الى ما تقدم وصفه من عيشه الذي كان فيه - [00:03:15](#)

لا مهة لذكره يعني لا طعم له ولا فضل. في اعقاب الدهر صالح ذلك بفساد وكذلك معنى قول عبدي مناف بن ربح حتى اذا اسلكوهم في قتائدة شلا لو اسقط منه اذا بطل معنى الكلام - [00:03:32](#)

لان معناه حتى اذا اسلكوهم في قتائدة تلكوا شلا فدل قوله اسلكوهم شلا على معنى المحذوف فاستغني عن ذكره بدلالة اذا عليه فحذف كما قد ذكرنا فيما مضى من كتابنا - [00:03:53](#)

على ما تفعل العرب في نظائر ذلك. وكما قال وكما قال النمر ابن ابن تولب فان المنية من يخشاها فسوف تصادفه اينما وهو يريد اينما ذهب وكما تقول العرب اتيتك من قبل ومن بعد تريد من قبل ذلك ومن بعد ذلك - [00:04:10](#)

فكذلك ذلك في اذا كما يقول القائل اذا اكرمك اخوك فاكرمه واذا لا فلا يريد واذا لم يكرمك فلا تكرمه ومن ذلك قول الاخر فاذا وذلك لا يضره في يوم اسأل نائلا او انكدا - [00:04:32](#)

نظير ما ذكرنا من المعنى في بيت الاسود بن يعفر. وكذلك معنى قول الله تعالى ذكره. واذا قال ربك للملائكة لو ابطلت اذ وحذفت من

الكلام لست حال عن معناه الذي هو به وفيه اثم - [00:04:53](#)

فان قال قائل قبله الشيخ بسم الله الرحمن الرحيم اه كما تلاحظون ابتداء الامام بمسألة اه فيها اشكال مع احد اللغويين قبل ان يبتدأ بتفسير آ الآية على غير عادته - [00:05:12](#)

فالعادة انه رحمه الله تعالى يبتدأ بالمعنى الاجمالي ثم بعد ان ينتهي يذكر اقوال آ ائمة اللغة لكن يبدو والله اعلم لخطورة آ هذا القول ابتداء به لاسقاطه وتضعيفه وهذا القول - [00:05:32](#)

وقول ابي عبيدة معمر ابن المثنى رحمه الله وهو قول آ يعني شاذ وغريب على مثل ابي عبيدة لماذا لانه كما ذكر الامام رحمه الله تعالى في اذ انها اداة لها معنى - [00:05:53](#)

يعني من امتداد تدخل في حروف المعاني يعني اداة لها معنى والاداة اذا كان لها معنى لا يجوز ان يقال انها زائدة ان الزيادة لا يمكن ان تكون في مثل هذه الادوات التي لها - [00:06:14](#)

معاني وانما يأتي الكلام على الزيادة في بعض حروف الجر وسبق ان ناقشنا فكرة الزيادة وما المراد بها؟ ولعلنا ان شاء الله نلخص هذا مرة اخرى لكن اه نذكر ما اه استشكله الامام - [00:06:29](#)

هذا الذي استشكله الامام ايضا استشكله غيره من ائمة اللغة واعترضوا على اه ابي عبيدة في قوله هذا والطبري رحمه الله تعالى ذكر قاعدة في هذا الامر لما قال غير جائز ابطال حرف - [00:06:48](#)

كان دليلا على معنى في الكلام ان يغيروا جائز ابطال حرف كان دليلا على معنى في الكلام ونحن اذا تأملنا قوله واذا قال ربك هذا ظرف فلو قلنا ان واذا قال ربك - [00:07:07](#)

تساوي وقال ربك فمعنى ذلك ان اذ هنا ايش لغو من الكلام وهذا ليس بصحيح ولهذا سيأتي ان شاء الله ما هو الجالب لاذ لان اذ كونها ظرف فهي مرتبطة بالفعل - [00:07:25](#)

ما هو هذا الفعل الذي يرتبط به طبعاً اه كثير من العلماء يقولون واذا قال ربك يعني واذا قال ربك فاذا جاءت عندنا واذا فانها تكون بمعنى واذا - [00:07:40](#)

وبهذا لا تكون ايش؟ بمعنى البطول كما ذكره الامام طبعاً آ نلاحظ ان ابا عبيدة استدل بشعر العرب وذكر شاهدين على وقوع اذ او اذا لو طعم ماذا زائدة وايضا الطبري رد عليه في هذا في انه ايضا فهمه لابيبيات العرب - [00:07:58](#)

فيها غلط وهذا يفيدنا فائدة وهي ان كون ابي عبيدة من كبار اللغويين لم يمنعه من ان يقع في ماذا في الخطأ في فهم كلام العرب فاذا الان ابو عبيدة - [00:08:31](#)

فهم كلام العرب على وجه ثم حمل كلام الله على الوجه الذي فهمه هو يعني فاهم كلام العرب على وجه ثم حمل الآية على الوجه الذي فهمه هو ولهذا لما ابطال الطبري - [00:08:49](#)

الاستناد الذي استند عليه وهو كلام العرب لما ابطله دل على بطلان فهمه للقرآن فاذا عندنا الان في هذه المسألة عندنا فهم للآية من جهة وفهم للعربية من جهة اخرى وهما مرتبطان - [00:09:07](#)

يعني هذا الفهم مبني على هذا الفاهم آ ذكر ايضا قاعدة اخرى في اللغة طبعاً لا نريد ان ندخل في تفاصيل لنا تفاصيل واضحة جدا في استدراكاته عليه في الاشعار - [00:09:26](#)

وكذلك ما سيذكره من اشعار اخرى لكنه ذكر ايضا قاعدة ايضا مأخوذة من اللغة وهي متى يجوز الحل متى يجوز الحزم يعني متى يجوز للعربي ان يحذف من كلامه شيئاً - [00:09:41](#)

الطبري اشار الى انه قد سبق قد سبق الاشارة الى هذا وكما قال هو سبق بالفعل الاشارة الى مثل هذا وهو انه لا يحذف ما استغني عن ذكره الا اذا وجد ما يدل عليه - [00:10:00](#)

يعني اذا حذف شيء استغني عن ذكره لابد من وجود دلالة عليه فاذا وجدت دلالة عليه اذا وجدت دلالة عليه جاز حذفه. سواء كانت الدلالة قرينة مقالية او قرين ايش - [00:10:18](#)

حالية ايا ما كان الامر بمعنى ان السامع حينما يسمع هذا الكلام يعرف ان في الكلام عذبا ويستطيع ان يقدر هذا المحذوف في هذه الحالة يعتبر ايش يعتبر الحلف في مكانهم يعتبر الحلف - [00:10:34](#)

في مكانه اما ما ذكره الان آآ ابو عبيدة من ادعاء ان هذا لو حذف لكان مثل ما انه لم يعذب؟ قال له لا لان هذا له معنى في الكلام - [00:10:51](#)

ايه له معنى بالكلام ولو لم يكن له معنى بالكلام لصار حذفه مساويا لعدم حذفه لكنه اذا حذف فانه يذهب هذا المعنى كاملا وهو معنى الظرفية معنى الظرفية ولهذا قال لو اسقط منه اذا - [00:11:05](#)

بطل معنى الكلام لان معناه حتى اذا اسلكوهم في قتائدهم سلوكوا شلا قال فدل قوله سلوكوا اسلكوهم شلا على معنى المحذوف يعني كان عقول محذوف دل عليه المقام وهنا هذا باختصار ما يتعلق بهذا الامر وهي قاعدة تعتبر طبعا قاعدة من القواعد التي اعتمدها الطبري - [00:11:23](#)

في غير ما موطن وهي غير جائز ابطال حرف كان دليلا على معنى في الكلام. يعني لا يجوز ابطال حرف له معنى في الكلام هذه قاعدة يعني لا يجوز ابطال حرف له معنى في الكلام - [00:11:51](#)

لكن يبقى عندنا في قضية بعض حروف الجر التي يقال عنها انها زائدة هذه الزيادة هل المواد انها زائدة على المبنى والمعنى معا او هي زائدة على احدهما لان عندنا الان مبنى ومعنى - [00:12:09](#)

بناء على كلام ابي عبيدة في هذا المقام الزيادة في المبنى تدفعها ايش سقوط الزيادة المعنى عندهم ان الزيادة في المبنى يتبعها سقوط الزيادة في المعنى عنده لما تكلم عنه واذا قال ربك - [00:12:31](#)

الاخرون في مثل حروب الجر مثل هل من خالق غير الله؟ يقولون من زائدة لكن هذه الزيادة في ماذا بالمبنى دون المعنى يعني في المبنى دون المعنى لماذا؟ لان الذين يقولون بالزيادة - [00:12:51](#)

لا يقولون ان من ليس لها معنى لا يقولون ان من ليس لها معنى ولا يوجد احد يقول من لا معنى لها في هذا المقام لان عندهم قاعدة اغلبيية وهي ايش - [00:13:08](#)

ان آآ الزيادة في المبنى زيادة في ماذا المعنى فكيف اذا كان زيادة حرف كامل فهو ادعى لان يكون زيادة في ايش بالمعنى طبعا هذا هذه القاعدة وبين كانت اغلبيية لكنها تحكم هنا - [00:13:23](#)

فاذا النظر والله اعلم في هذا المقام النظر في هذا المقام الى قضية المعنى الكلي او المعنى المشترك والمعنى المضاف كيف المعنى المشترك والمعنى المضاف بمعنى اذا قلنا هل خالق غير الله - [00:13:40](#)

هل من خالق غير الله دلالة النفي ليلة النفي الا تشترك فيها الجملة الاولى والجملة الثانية الجواب؟ بلى لكن ايها اعرق واعمق في النفي هل من خالق غير الله اذا جاءت مني ايش - [00:14:03](#)

للتأكيد ولا لا اذا فيها مع زيادة معنى او ما فيها زيادة معنى قياسات معنى. فاذا حينما يقول القائل انها زائدة ان اراد زائدة من هذه الجهة فقوله محتمل ان اراد زائدة من هذه الجهة فقوله - [00:14:24](#)

محتمل من اراد زائدة مثل قول ابي عبيدة فنقول لا لماذا؟ لانه ايضا حتى هذه الحروف لها معاني ولها اثر في المعنى لا يمكن ان تكون جملة هل خالق غير الله؟ تساوي مساواة تامة؟ هل من خالق - [00:14:41](#)

غير الله فجهة التأكيد في قوله هل من خالق غير الله اعرق واضحه الفكرة؟ فاذا فهمنا اذا فهمنا قول بالزيادة في هذه الاحرف بهذه الطريقة هذا اشكال فاشكل بالقول بالزيادة على هذا الوجه - [00:15:01](#)

اما اذا كان يريد ما يريده ابو عبيدة فهذا لا شك انه خطأ في القول انه خطأ في القول فاذا هذه قضية او اقول هي باختصار فكرة ما يسمى الاحرف الزائدة في القرآن - [00:15:21](#)

طبعا سبق ايضا نبهنا تنبيه مهم وهي اننا اذا نظرنا الى علمائنا السابقين تعاملهم مع هذه الاحرف كيف تعاملوا معها فنجد ان علمائنا السابقين يعني من اللغويين ونحويين وغيرهم يعني من القرن الثاني وما بعده - [00:15:39](#)

لم يستشكلوا ان يعبروا بلفظ الزيادة او الصلة بعضهم يسميه ايش؟ صلة لم يستشكلوا هذا الامر وبعض المتأخرين وبعض المعاصرين كان عندهم نوع من حساسية لهذا اللفظ وهي في اللفظ ايش؟ الزيادة - [00:16:03](#)

وكأنهم رأوا ان فيه اشكالا من جهة الادب مع كلام الله سبحانه وتعالى وسبق ان قلت لكم في هذا المقام انه يجب ان نتنبه الى امرين الامر الاول مراعاة حال هؤلاء العلماء - [00:16:23](#)

ومقام في العلم وتوارد هذه الكلمة عندهم يعني جيلا بعد جيل لم يقع فيها اشكال والثاني مراعاة حرص المتأخرين والمعاصرين على تمام الادب مع كلام الله سبحانه وتعالى والذي اقصده - [00:16:39](#)

اننا لا منعي على المتقدمين استخداماتهم هذي وانما نقول هكذا قالوا والافضل لو قيل كذا في هذا الاعتبار ان نقول هكذا قالوا والافضل لو قيل كذا يعني يكون افضل من باب الادب مع الله سبحانه وتعالى. لماذا؟ لان هذا رأي كما تلاحظون. والذين قالوا بالزيادة - [00:16:58](#)

ليسوا يعني صغار في العلم بل هم اكبر واعلم واعقل اه ممن بعظ من استدرك اه هذه اه القضية وكما قلت لكم هي مرت يعني في الكتب كثيرا ولم يقع فيها اشكال. لكن ايضا مع ذلك نقول - [00:17:21](#)

للقائل حظه من ايضا النظر ويعني له رأيه وهو رأي معتبر لكن الذي نريده الا يكون هذا فيه انتقاص من المتقدمين بسبب استخدام من بلاده الالفاظ. نعم هي محتملة محتملة البطون لانه لان اه ابا عبيدة ابطل المعنى - [00:17:40](#)

والتطور بمعنى الصلة يعني جعلها اطول لكن ابو عبيدة ما يريد التطور هو يريد البطولة يعني هذا كانه اقرب الى الان طبعا ما يستطيع ان اجزم لكن كان هو اقرب الى الان لكن ما هي واضحة يعني هل هي في نسخ او ليست في نسخ - [00:18:09](#)

كلها نسبوها الى ميم يعني كانه تصرف من من من المطبوعة اللي هو مطبوعة الحلبي هذا يشعر من كلامه يعني في الحاشية انه قال ميم التطول يشعر كانه تصرف من صاحب ايش - [00:18:26](#)

صاحب النسخة او محقق النسخة لكن تحتاج الى رجوع الى النسخ قال رحمه الله فان قال قائل فما معنى ذلك وما الجالب لاذ اذا لم يكن في الكلام قبله ما يعطف به عليه - [00:18:42](#)

قيل له قد ذكرنا فيما مضى ان الله تعالى ذكره خاطب الذين خاطبهم بقوله كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا بهذه الايات والتي بعدها موبخهم ومقبحا اليهم سوء بعالمهم ومقامهم على ضالهم - [00:18:59](#)

مع النعم التي انعمها عليهم وعلى اسلافهم ومذكرهم بتعديدهم نعمه عليهم وعلى اسلافهم بأسه ان يسلكوا سبيل من هلك من اسلافهم في معصيته في سلك بهم سبيلهم في في عقوبته - [00:19:20](#)

ومعرفهم ما كان منه من تعطفه على التائب منهم استعتابا منه لهم فكان مما عدد من نعمه عليهم انه خلق لهم ما في الارض جميعا وسخر لهم ما في السماوات - [00:19:40](#)

من شمسها وقمرها ونجومها وغير ذلك من منافعها التي جعلها لهم ولسائر بني ادم معهم منافع فكان في قوله كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون - [00:19:55](#)

معنى اذكروا نعمتي عليكم اذ خلقتكم ولم تكونوا شيئا وخلقتم لكم ما في الارض جميعا وسويت لكم ما في السماء ثم عطف بقوله واذا قال ربك على المعنى المقتضى بقوله كيف تكفرون - [00:20:13](#)

بالله اذ كان مقتضيا ما وصفت من قوله اذكروا نعمتي اذ فعلت بكم وفعلت واذكروا فعلي بابيكم ادم اذ قلت للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فان قال قائل فهل لذلك من نظير في كلام العرب نعلم به صحة ما قلت - [00:20:30](#)

قيل نعم اكثر من ان يحصى من ذلك قول الشاعر اجدك لن ترى بثعيبات ولا ميدان ناجية ذمولا ولا متدارك والشمس طفل ببعض نواشغ ببعض نواشغ الوادي حمولا فقال ولا متدارك - [00:20:53](#)

ولم يتقدمه فعل بلفظه يعطف به عليه. ولا حرف معرب اعرابه فيرد متدارك عليه في اعرابه ولكنه لما تقدمه فعل مجحود بلن يدل على المعنى المطلوب في الكلام من المحذوف - [00:21:18](#)

استغنى بدلالة ما ظهر منه عن اظهار ما حذف وعامل الكلام في المعنى والاعراب معاملته ان لو كان ما هو محذوف منه ظاهرا لان قوله اجدك لن ترى بثعيليات معناه - [00:21:37](#)

اجدك لست براء فرد متداركا على موضع ترى كأن لست والباء موجودتان في الكلام فكذلك قوله واذا قال ربك لما سلف قبله تذكير الله جل وعز المخاطبين به ما سلف - [00:21:55](#)

اه ما سلف قبلهم وقبل ابائهم من اياديه والائه. وكان قوله واذا قال ربك للملائكة مع ما بعده من النعم التي عددها عليهم ونبهم على مواقعها رد اذ على موضع وكنتم امواتا - [00:22:17](#)

لان معنى ذلك اذكروا هذه من نعمي وهذه التي قلت فيها للملائكة فلما كانت الاولى مقتضية اذ عطف باذ على موضعها في الاولى كما وصفنا من فعل الشاعر في ولا ولا متدارك - [00:22:35](#)

نعم آآ طبعا هذا كما تلاحظون يرتبط بقضية النظم هذه الاية في سياق الايات التي قبلها يعني ما علاقة هذه الاية واذا قال ربك لانه قصة جديدة وهذه استوقفت الطاهر بن عاشور رحمه الله تعالى - [00:22:56](#)

يعني هذه الاية وامثالها وجعل هذا الاسلوب من مبتكرات القرآن وهو عطف القصة على القطسة بهذه الطريقة بالواو يعني واذا قال ربك للملائكة الطبري رحمه الله تعالى اجتهد في ربطها - [00:23:17](#)

ربطاً معنوياً بقوله كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا وكما ذكر انه اراد ان يربط القضية او اول ان يربط السياق بعضه ببعضه. وكان الذين خطبوا في قوله كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا - [00:23:37](#)

قطبوا بقوله واذا قال ربك للملائكة فكما ان هناك تذكير بنعم وهنا ايضا تذكير بنعمة الانشاء الاول وهي انشاء ادم عليه الصلاة والسلام كأن الان سبق ان ذكرهم بنعم فاعادهم الى نعمة الانشاء الاول - [00:23:55](#)

الذي منه نسلوا وهو خلق ادم عليه الصلاة والسلام طبعا طال المؤلف كما تلاحظون في تقرير هذا وفي ايراد شاهد او نظير من كلام العرب نظير من كلام العرب على مثل هذا الاسلوب - [00:24:15](#)

وذكر في هذا شاهد شعري وذكر او شرح هذا الشاهد بناء على ما ذكره هو في ربط هذه الجملة بما قبلها خاصة من جهة ايش؟ من جهة الاعراب. لانه هو ركز على قوله - [00:24:35](#)

ولا متداركا لا قول ولا متداركا على انها تعود على قوله آآ لن ترى بثعيليات وعموما يعني رد الكلام بعضه على بعض بهذه الطريقة التي بالقرآن ليست كرده التي في هذا البيت من الشعر يعني ليست متطابقة تماما - [00:24:51](#)

ليست متطابقة تماما ولهذا اذا جننا من جهة البلاغة او حتى من جهة الوقف والابتداء نقول ان قوله واذا قال ربك ابتداء تام ليس له علاقة بما قبله بحيث انه لو قرأ قارئاً لو واحد دخل وادام كي يفهم المعنى التام - [00:25:12](#)

لو واحد دخل وقلنا لقارئ اقرأ فقال واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة الايات هل يستشكل السامع ان يقول وفي كلام قبلها ما هو الجواب ماذا؟ لا - [00:25:31](#)

لكن عنده هذه الواو الرابطة للعطف ليست عطف مفرد على مفرد وانما هي ولا عطف جملة على جملة وانما يعطف قصة على قصة كما ذكر الطاهر بن عاشور. طبعا الطبري حاول يربطها على النار من عطف بعض الجمل على بعض من جهة السياق - [00:25:48](#)

هذه القصة او هذه الجملة من الايات مرتبطة قوله كيف تكفرون وانه خطاب لهؤلاء؟ ان هذا باختصار ما يتعلق بهذه المسألة. نعم قال رحمه الله القول في تأويل قوله جل وعز - [00:26:09](#)

للملائكة والملائكة جمع ما الاكل غير ان احدهم بغير الهمز اكثر واشهر في كلام العرب منه بالهمز وذلك انهم يقولون في واحدهم ملك من الملائكة فيحذفون الهمزة منه ويحركون اللام التي كانت مسكنة - [00:26:28](#)

لو غمز الاسم وانما يحركونها بالفتح لانهم ينقلون حركة الهمزة التي فيها بسقوطها بسقوطها الى الحرف الساكن قبلها فاذا جمعوا واحدهم ردوه في الجمع الى الاصل وهمزوا فقالوا ملائكة وقد تفعل العرب نحو ذلك كثيرا في كلامها - [00:26:51](#)

فتترك الهمزة في الكلمة التي هي مهموزة فيجري كلامهم بترك همزها في حال وبهمزها في اخرى كقولهم رأيت فلانا فجرى كلامهم

بهمز رأيت ثم قالوا نرى وترى ويرى فجرى كلامهم في يفعل ونظائرهما بترك الهمز - [00:27:15](#)

حتى صار الهمز معها شاذا مع كون الهمز فيها اصلا فكذلك ذلك في ملك وملائكة جرى كلامهم بترك الهمز من واحدهم وبالهمز في جميعهم وربما جاء الواحد منهم مهموزا كما قال الشاعر - [00:27:39](#)

فلست بجني ولكن ولكن اه ملاكا تحذر من جو السماء يصب وقد يقال في واحدهم مأل كما فيكون ذلك مثل قولهم جذب وجذب وشأمل وشمأل وما اشبه ذلك من الحروف المقلوبة - [00:27:57](#)

غير ان الذي يجب اذا سمي واحدهم مأل ان يجمع على ذلك مآلك ولست احفظ جمعهم كذلك سماعا. ولكنهم قد يجمعون ملائكة ملائك وملائكة كما يجمع اشعث اشاعت واشاعثة - [00:28:21](#)

ومسمع مسامع ومسامعة قال امية ابن ابي الصلت في جمعهم كذلك وفيها من عباد الله قوم ملائك ذلوا وهم صعب واصل الملائك الرسالة. نعم قبل يا شيخ طبعا هذا الان كما تلاحظون - [00:28:44](#)

كلام لغوي او تصريح لفظ الملائكة والاصل فيه انه جمع مأل لكن هذا غير مستخدم. يعني استخدامه قليل. مثل ما ذكر تاهد الشعري ولكن ملاكا وبا اسقطوا الهمزة فقالوا ايش - [00:29:06](#)

ملك فيكون ملك جمعه ايش ملائكة ولهذا من لم يقرأ في مثل هذا الكلام لا يأتي في ذهنه ابدا ان اصل او مفرد ملائكة ملك المفرد ملائكة ما الاكل لقلته استخدامه بل نظرة - [00:29:24](#)

استخدامه فندرة الاستخدام مع انها هي الاصل جعلته في عداد ايش المجهول يعني جعلته في عداد المجهول وهي صارت ملك جمعها ملائكة اللي هي الاخرى في قضية القلب انه هنا الان عندنا - [00:29:45](#)

قول اخر في ان ملاك واحدها مأل يعني تكون الهمزة ايش متقدمة وهذا ايضا اقل من الاول يعني اقل من ملاك وكما ذكر الطبري انه قريب من قولهم جذب وجذب اللي هو القلب والابدان. ولهذا وقال من الحروف المقلوبة يعني هذا مصطلح عند اللغويين يعني -

[00:30:06](#)

قلب الحروف يعني جذب وجذب لكن ايضا افاد فائدة مهمة جدا في قضية مأل يعني القياس تكون ايش مأل يقول ما لها جمع يعني ما الك لم يسمع لها جمع وانما سمع جمع ايش - [00:30:32](#)

ملائكة اللي اصلها مأل ثم خففت لي ملك الان سيدخل بالمعنى اللغوي للملائكة ما معنى اللغوي؟ او ما هو المعنى اللغوي او معنى مفردات الملائكة نعم قال رحمه الله واصل الملائك - [00:30:51](#)

الرسالة كما قال عدي بن زيد العبادي ابلغ النعمان عني ملاكا انه قد طال حبسي وانتظاري وقد ينشد مأل كما على اللغة الاخرى فمن قال ملاكا فهو مفعول من اليه يأل - [00:31:09](#)

اذا ارسل اليه رسالة ما لا آ ملاكة ومن قال اه مأل كما فهو مفعول من الكت اليه اه ايكة اذا ارسلت اليه مأل كما قال لبيد بن ربيعة وغلام - [00:31:32](#)

ارسلته امه آ فذلنا ما سأل فهذا من الكت ومنه قول نابغة ابن ذبيان الكني يا الكني يا عيينة اليك قولاً ساهديه اليك ساهديه اليك اليك عني وقال عبد بن الحساس - [00:31:55](#)

اركني اليها عمرك الله يا فتى باية ما باية ما جاءت الينا تهاديا يعني بذلك ابلاغها رسالتي فسميت الملائكة ملائكة بالرسالة لانها رسل الله بينه وبين انبيائه ومن ارسلت اليه من عباده - [00:32:23](#)

نعم. طبعا لاحظوا الان المعنى اللغوي للملائكة الملائك الرسالة وذكر طبعا الشواهد من شعر العرب لكن هنا يقع يعني سؤال مهم جدا وهي كون الملائكة سميت ملائكة لكونها هي السفير بين - [00:32:46](#)

بين الله سبحانه وتعالى وبين عباده وهو كم السفراء بالنسبة للملائكة بين الله وعباده قليل ولا لا بمعنى اننا لو نظرنا عدد السفراء بين الله سبحانه وتعالى وبين الناس من الملائكة - [00:33:13](#)

وهم شيه لا يكاد يذكر شيه لا يكاد يذكر فهل يمكن ان يكون سمي كل هؤلاء كل هؤلاء سموا من اجل هذا القليل يعني هذا ايش

يحتاج الى نظر هذا يحتاج الى نظر ونحن نعرف ان في حملة العرش وهم ملائكة - [00:33:35](#)

لكن لا علاقة لهم بايش في الرسالة ان ليس له علاقة ليس لهم علاقة بالسفارة آآ اصحاب آآ ابواب ابواب الارض اسف ابواب السماء الذين استفتحوا في ليلة المعراج ايضا خزان النار خزان الجنة - [00:33:59](#)

يعني عدد كبير جدا جدا من الملائكة ليسوا سفراء بين الله وبين خلقه فهذا التعليل التعريف يحتاج الى النظر وكما قلت لكم انما يصح والله اعلم اذا كان المراد ان هذا هو الاصل في المعنى - [00:34:20](#)

وانه يوجد من الملائكة من هو سفير بين بين الله سبحانه وتعالى وبين خلقه. طبعاً انا لم يسعفني النظر في ان ارى هل هناك تعليل اخر بتسمية الملائكة بهذا الاسم او لا - [00:34:40](#)

وانت اللي ذكره الامام تعالى هو تعليل مشهور عند اللغويين ومتداول بالكتب بانهم انما سمو ملائكة لانهم يسكرون بين الله وبين خلقه قريب منه قوله سبحانه وتعالى بايدي سفرة وقالوا ان السفر المراد ممن - [00:34:58](#)

الملائكة اما لانهم يسفرون الكتب اما لانهم يسفرون بين الله سبحانه وتعالى وبين خلقه واذا قلنا ان الملائكة الذين يتعاقبون وغيرهم هم يدخلون في باب السفارة هذا يمكن ان يكثر المعنى - [00:35:22](#)

الملائكة الذين يكونون بين الله وبين خلقه نعم قال رحمه الله القول في تأويل قوله جل وعلا اني جاعل في الارض اخلف اهل التأويل في تأويل قوله اني جاعل فقال بعضهم اني فاعل - [00:35:41](#)

ذكر من قال ذلك حدثنا وساق بسنده عن الحسن وقتادة قالوا قال الله تعالى ذكره لملائكته اني جاعل في الارض خليفة قال لهم اني فاعل فقال اخرون اني خالق ذكر من قال ذلك - [00:36:03](#)

حددت وساق بسنده عن ابي روق قال كل شيء في القرآن جعل فهو خلق قال ابو جعفر والصواب في تأويل قوله اني جاعل في الارض خليفة اني مستخلف فيها خليفة ومصير فيها خلفاء - [00:36:23](#)

وذلك شبيه بتأويل قول الحسن وقتادة وقيل ان الارض التي ذكرها الله جل ثناؤه في هذه الاية هي مكة ذكر من قال ذلك حدثنا وساق بسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:36:42](#)

تحيت الارض من مكة وكانت الملائكة تطوف بالبيت فهي اول من طاف به وهي الارض التي قال الله اني جاعل في الارض خليفة وكان النبي اذا هلك قومه ونجا هو والصالحون - [00:37:02](#)

اتاه هو ومن معه فعبدوا فعبدوا الله بها حتى يموتوا فان قبر نوح وهود وصالح وشعيب بين زمزم والركن والمقام نعم. اه عندنا طبعاً في معنى اه اني جاعل. لفظة جاعل - [00:37:21](#)

ومادة جعل كما تعلمون هي موجودة في القرآن وفيها كلام كثير خصوصاً مع المعتزلة وسيأتي الكلام في قول ابي روق رحمه الله تعالى قتادة وشيخه الحسن قالوا اني جاعل اني فاعل - [00:37:42](#)

يعني لو اردنا ان نبين العلاقة بين جعل وفعل يعني يوم قالوا اني جاعل اني فاعل هذا بالحقيقة هو نوع من التفسير على المعنى يعني ليس تفسيراً للفظ بما يطابقه - [00:38:01](#)

ليس تفسيراً للفظ بما يطابقون لكن مدلول اللفظ يدل على هذا المعنى. ولهذا الطبري رحمه الله تعالى لما ذكر الاولى بالصواب قال اني مستخلف فيها ومصير فيها خليفة ومصير فيها خلفاء - [00:38:18](#)

اذا جعل بمعنى ايش طيارة يعني كانوا معناه اني جاعل يعني اني مصير ومستخلف حتى عبارة مستخلف تفسير جاعل فيها ايضا من باب المعنى لكن جعل بمعنى صير هذه المدلول الاقرب لها - [00:38:40](#)

طيب جعل بمعنى صير ما علاقتها بفعلها؟ كما يقول الطبري انه شبيه بتأويل الحسن وقتادة لان تأويل الحسن وقتادة يؤول الى هذا المعنى لان التأويل الحسن وقت هذا يؤول الى هذا المعنى - [00:38:58](#)

هنا عندنا اسلوب من اساليب التضعيف عند الامام الطبري ما هو هذا الاسلوب لو تأملنا الان ذكر القول الاول وذكر القول الثاني وقل اني جاعل بمعنى خالق طبعاً الكلام عندنا في هذا في هذا الموطن يعني في هذه العبارة - [00:39:13](#)

هل هذه العبارة كل شيء في القرآن جعل فهو خلقه الجواب لا شك لا ولهذا عرض الطبري حتى عني استدراك عليه وكأن اعراضه عنه فيه اشارة الى ماذا الى التضعيف - [00:39:37](#)

اذا نقول يعني ما هو دليل ضعف هذا القول عند الطبري واعراضه عنه يعني انه رجح معنى وترك هذا المعنى لم يستدرك عليه كعادته ولم يأبى به اصلا مما يدل على انه لو كان يعني له اعتبار عنده لرد عليه على الاقل - [00:39:53](#)

وكذلك نقول ان قول ابي روق رحمه الله تعالى كل شيء في القرآن جعل ما هو خلقه لا شك انه فيه ايش فيه نظر اليس كل جعل بمعنى خلق وهذا واضح جدا - [00:40:11](#)

لكن كما تعلمون تطلق هذه العبارات في الغالب ويراد بها المعنى الاغلب. يعني انه نكون ممكن نقول يكثر مع يكثر في القرآن ان تأتي جعل بمعنى خلق لكنها تحتاج الى ماذا - [00:40:23](#)

الى استقراء وكلمة جعل وما يتصرف منها كثيرة في القرآن طيب عندنا ايضا القضية الثالثة اللي ذكرها وقوله وقيل ان الارض لانه قال اني جاعل في الارض خليفة. ان الارض التي ذكرها الله جل في علاه وفي هذه الاية هي مكة - [00:40:35](#)

واورد رواية عن ابن سابق ان النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كما تلاحظون في انقطاع يعني هذا فيه انقطاع طيب اه هذا الان الاثر ايضا نلاحظ ان الطبري ظعفه ايضا ولم يأبه - [00:40:56](#)

ايضا وجه تضعيفه امران الامر الاول صيغة التضعيف قيل الامر الثاني انه تركه يعني امله مجرد ذكره ولم يعترض عليه يعني لا هو اعترض عليه ما اعترض عليه ترى صريح - [00:41:15](#)

وله ايضا احتفى به فاذا صيغة التضعيف في قوله وقيل مشعر بانه قول غير معتبر عنده. لكن قد يقول قائل لماذا يذكره؟ هو يذكره هنا على سبيل ايش؟ الاحتمال لانه هذا المعنى - [00:41:32](#)

يعني من جهة العقل ما في اشكال ويحتمل ان تكون آآ الارض نحيث من مكة ويحتمل الملائكة طابت فيها يعني كل هذي اللي ذكرها امور محتملة ليس بها اشكال لكن عندنا سؤال مرتبط بموضوع عموم الخصوص - [00:41:49](#)

على المعنى الذي ذهب اليه الطبري وهو قول الحسن وقتادة اني جاعل في الارض هل المراد بعموم الارض او خاص من الارض الجواب انه مراد عموم الارض يعني جاعل في الارض كل الارض - [00:42:08](#)

اذا هذا الان يكون عام اريد به ايش العموم يعني اني جاعل في هذه الارض كلها خليفة كانوا عاد يسكن جزء منها وما يسكن قضية اخرى لكن المقصود ان الارض هذه هي محل ايش - [00:42:25](#)

خلافة ادم ونسله لكن على القول الثاني القول الذي ذكره عن ابن سابق عن النبي صلى الله عليه وسلم سيكون من العام الذي اريد به ايش الخصوص من العام الذي يريد به الخصوص - [00:42:39](#)

انه كانه يقول الان ان المراد بالارض هنا هي مكة يعني انه اني جاعل في مكة طبعا قوله جاعل في مكة خليفة هي اشعار بماذا؟ بان اصل او بدء نشأة الانسان - [00:42:56](#)

كان في مكة يعني بدء نشأة الانسان انما كانت بين في مكة وطبعا نحن المسلمين ليس عندنا اشكال في هذا ليس عندنا اشكال في هذا ولا نحتاج الى علم الاحافير او غيره لاثبات هذه القضية - [00:43:11](#)

يعني عندنا من الدلائل والقرائن ما يشعر بهذا المعنى عندنا من الدلائل والقرآن ما يشعر بهذا المعنى وعندنا ايضا من الاثار ما يدل عليها وان لم يكن عندنا اليقين التام بان مسألة ليس لها اثر - [00:43:29](#)

يعني كون ادم عليه الصلاة والسلام كان في مكة ولم يكن مكة ليس لها اثر لكن قصدت انه كونه يريد هذا المعنى بهذا الاثر الموجود اللي فيه انقطاع هذا الاثر - [00:43:41](#)

سنجد امثاله في التنبيه على ان ادم عليه الصلاة والسلام كان نزوله اين في مكة كان نزوله كان في مكة او حولها. طبعا في قول اخر في نزوله ايا ما كان الامر - [00:43:53](#)

فالمقصود ان مكة بالنسبة لادم وللانبياء بعده هي الركن الرابع عندهم يعني لو تأملنا الان المباني الخمسة اللي ذكرها الله سبحانه

وتعالى في الاسلام هو دين جميع الانبياء المباني الخمسة - [00:44:05](#)

دين جميع الانبياء شهادة ان لا اله الا الله ومكرونة طبعاً بشهادة الرسول الذي يرسل الى كل قوم اقام الصلاة ايتاء الزكاة او الحج. هذه المباني الخمسة نشترك فيها جميع - [00:44:26](#)

الديانات الشرعية من جميع الديانات الشرعية قد يكون مر زمن قد يكون مر الزمن على بعض الانبياء لم يكن البيت موجوداً قد يكون فيسقط بناء على انه قضية عملية يسقط بسقوط - [00:44:43](#)

آآ جهل المكان وقال الله سبحانه وتعالى من قدرها ان لا آآ يظهر البيت لهؤلاء. احنا نقول لو وقع هذا لانه قال واذا بوانا البيت واذا بوانا آآ واذا بوان ابراهيم مكان البيت فاذا معنى ذلك اذا الان البيت له مكان معروف - [00:45:02](#)

كان قبل عهد ابراهيم عليه الصلاة والسلام لم يكن معروفاً بمعنى انه وقع عليه ماذا؟ جهل من الناس كم زمن الجهل هذا؟ الله اعلم تلزم الجهل؟ الله اعلم لكن من تأمل شرائع الانبياء يجد ان هذه المباني الخمسة هي دين الاسلام الذي نزل على كل نبي - [00:45:21](#) كونها ايضاً يختلف او تختلف فروع هذه الشرائع قضية اخرى. لا نتكلم عنها يعني معناها الصوم مفترض على الانبياء؟ نعم. لكن كيف يصومون؟ قضية اخرى الحج مفترض؟ نعم كيف يحجون؟ بقضية اخرى وهكذا - [00:45:41](#)

فاذا المقصود ان هذه مبالغ خمسة لو تأملتم في القرآن ستجدون ان فيه اشعار واشارة بانه ما من نبي الا ووجهت له هذه المباني الخامسة ومن الادلة على من تأخر عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام يعني من الادلة عليه صريح قول الله سبحانه وتعالى لابراهيم واذن في الناس بالحج - [00:45:57](#)

فلا يمكن ان يتصور ان ابناؤه الاذنين والاقربين منه لا يحجون البيت. هل يتصور ان اسحاق ويعقوب وابناء يعقوب ما حجوا البيت بل ان الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر في الحديث الصحيح - [00:46:22](#)

ان يونس حج البيت وان موسى حج البيت وفي احاديث اخرى ان هناك من الانبياء قبل آآ موسى عليه الصلاة والسلام قد حجوا البيت مثل شعيب وصالح وهود قصدت ان انتبه الى ان مثل هذه الاخبار وان كان فيها ضعف من جهة الاسناد فيها اشكال الا اننا نحن وناقش قضايا تاريخية هي - [00:46:38](#)

تدخل في الاخبار التي يعني يؤنس آآ امرها ولا يلزم الاعتماد عليها. لا يلزم الاعتماد عليها. طبعاً مما يجر الحديث واعذروني في هذا اننا نجد بعض من كتب تعليق على تفسير الامام الطبري او غيره من المحققين - [00:46:58](#)

لو جاء عند هذا الخبر يجعله من الدخيل في التفسير. وهذه العبارة كما قلت لكم انا اعتبرها عبارة غير يعني ليس فيها يعني ادب مع العلماء حينما يقال الدخيل في التفسير - [00:47:17](#)

من عندنا غنية يعني ساعة كلام العرب بل وساعة كلام السابقين لنا موجود فيه عندنا عبارات اولى من هذه لماذا؟ للحين وانا اقول دخيل يعني من ادخله لماذا سمي بخيلاً؟ من ادخله؟ طب الطبري هو الذي ادخل هذا النص - [00:47:32](#)

وهو عارف بحاله واورده بطريقة تشعر بانه يعرف حال هذا الخبر. هل نسوي هذا دخيلاً وما معنى دخيل يعني ما يعني ما تحمله هذه الكلمة من تبعات علمية ما هي؟ اذا نظرت الى من كتب في الدخيل ستجدون مع الاسف انه مثل هذا يعتبر نوع من الدخيل -

[00:47:49](#)

وكان ولا يستفاد منها ابداً طيب اذا كان هذا من الدخيل وعقل الامام الطبري ذلك الامام العالم الكبير المتنوع في المعارف الذي بلغ ما بلغ ما رأى فيه مشكلة فما هي المشكلة عند من يدعي انه دخيلاً - [00:48:09](#)

فهمتم قصدي؟ يعني اننا نحن في الحقيقة بحاجة الى ان نتعرف على مناهج السابقين والا نخترع مناهج جديدة نحاكم هؤلاء اليها ولهذا من اخطائنا نحن المعاصرين اننا اخترعنا مناهج جديدة - [00:48:31](#)

وجعلناها حكم على السابقين لانها حكوا عن السابقين. ولهذا تجدون ان بعض المفسرين يعني يمكن نقول نحن ان كثير من آآ

المعاصرين ممن لهم علاقة بالعلم ومن لهم علاقة بالاختصاص بالذات - [00:48:48](#)

لا يابه له او لا يعده لانه على بزعم ماذا؟ يكثر عنده ايش؟ الدخيل في التفسير او عنده مشكلة من هذه الجهة وهذا ليس بصحيح ابداً

ليس بالصحيح ابدأ وبيان - 00:49:06

يعني القول الصحيح من غيره لا يلزم فيه مثل هذه العبارات او غيرها بل يسلك فيه نفس المسلك الذي سلكه العلماء السابقون عندك اشكال في اثر ناقشه اما انك تفترع منهج كامل - 00:49:20

وتبني على هذا المنهج محاكمة السابقين فانا اعتبر انه هذا من الخلل الذي وقعنا فيه في هذا العصر يعني من خلف وقعنا فيه انا ابتدعنا مناهج جديدة وجعلناها حكما على السابقين - 00:49:38

والامثلة على هذا يعني هذا الاسلوب امثلة عليه كثيرة جدا جدا والمنجي منها هو ان تتأمل في النظر التاريخي كيف تعامل علماء الامة خصوصا اهل التحقيق منهم مع هذه المسائل هي ليست مسائل فرعية - 00:49:55

ليست مسائل فرعية مثلا على سبيل المثال وجودها يمثل هذه الاثار التي فيها ضعف المنسوبة للنبي صلى الله عليه وسلم لانه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم هل كانوا يدخلونها اعتباطا - 00:50:14

هل كانوا لا يعرفون انها ضعيفة الجواب ايش لا لكن علينا نحن ان نعرف كيف تعاملوا معها ومهمتنا نحن لا ان نردها وندعي انه من الدخيل ولكن المهمة الصحيحة لنا ان نعرف ما وجه ادخالهم لها - 00:50:27

وما وجه الاستفادة منها عندهم وهل هي مجرد فقط ذكر او لا؟ ولم يذكروا اعتمادا؟ او يذكرونها بعد ان ينتهوا من المعنى؟ كيف يتعاملون معها فهذه قضايا مهمة جدا جدا ان ننتبه لها. يعني نحن مع الاسف - 00:50:44

واعني طبعا المعاصرين صار عندنا موضوع يا ابيض يا اسود يا اما اللي تستخدمون هذا الاسلوب عند الدخيل في التفسير او الاعتراض على بعض المأثور هم يستخدمون هذا الاسلوب يعني اما ابيض اما صحيح واما غير صحيح - 00:50:59

يعني اما ان يكون صحيح قبله ومن غير صحيح فنرده. هذا المنهج لو استخدمنا يسقط العلم كله مو مو التفسير تسقط كل العلم على على هذا الاسلوب هذا الاسلوب لم يستخدم - 00:51:16

الا في نطاق ضيق بالذات في احاديث الحلال والحرام بالذات وايضا تبعه بعض مسائل في الحديث يعني عملت بهذه المعاملة. هذا الذي جرى عليه عمل نقاد الامة الكبار منذ ان بدأنا نقد الحديث - 00:51:30

وانا اذكر لكم يعني مجموعة من الامثلة وسبق ان ذكرت بعضها ابن ابي حاتم يكتب كتاب الجرح والتعديل ويذكر جماعة من المفسرين الذين ذكر اقوالهم في التفسير على انهم فيهم ايش - 00:51:52

ضعف او عندهم اشكال في موضوع الاسانيد والنقل فهل هو مضطرب حينما يذكر هؤلاء الرجال ويجرحهم ثم يعتمد على المرويات الواردة عنهم او يعتمد عليهم في في المروي؟ الجواب لا - 00:52:06

لكن هناك منهج احتاج ان ابحت عنه احمد بن حنبل رحمه الله تعالى اذا جئنا الى كتاب المسند له في كتاب مسند شرط واذا جينا لكتاب الزهد لو كتاب الزهد ايش؟ شرط اخر - 00:52:21

هل الان عقل للامام احمد في كتاب المسند تلف عن عقل الامام احمد في كتاب الزهد توب لا الامام احمد هو هو وعقله واحد يعني الامام احمد عقله واحد لكن المنهج العلمي المنهج العلمي يقتضي - 00:52:36

ان المسند يكتب بهذه الطريقة و الزهد كتاب الزهد يكتب بهذه الطريقة ولهذا اذا نظرت في كتاب الزهد الامام احمد بن حنبل تسجنون فيه قال عيسى قال عيسى في بعض الكتب المتقدمة - 00:52:57

لكن ما تجدوا هذا موجودين في المسند اذا هناك مناهج واضحة جدا وجليه عندهم متى يرتفعون النقد ومتى يقللون من النقد. ايضا البخاري رحمه الله تعالى هل البخاري في كتابه الصحيح - 00:53:11

هو البخاري يعرف من جهة الاسانيد هو البخاري في كتاب آآ الادب المفرد ومؤلف واحد والعقل هو العقل لكن لماذا كتب الصحيح بهذه الطريقة؟ وكتب الادب المفرد بهذه الطريقة. يعني اذا الان تمايز في منهج متمايز - 00:53:30

يعني منهج متمايز مشكلتنا اذا نحن اننا لم نتفهم ونتطلب فهم هذه المناهج عنهم وافترعنا مناهج جديدة وحكمنا هذه المناهج التي اتفقنا عليها يعني شيئا فشيئا حكمنا حكمنا على عمل السابقين - 00:53:48

فجاء النقد وجاء احيانا الطعن على بعض التفاسير او على بعض آآ العلماء او حتى على بعض الاخبار من هذه الجهة من هذه الجهة والصواب في هذه المسألة هي العود العود - [00:54:14](#)

الى مناهج هؤلاء ومعرفتها كما قلت لكم نعرفها بالتتابع التاريخي والنظر كيف تعاملوا مع هذه القضايا العلمية سواء كانت افراد مسائل او كانت مجموعة ايش مسائل وسبق ان طرحت لكم ايضا - [00:54:33](#)

احد الهم او اخطر الاشياء التي نوقشت وصار عليها اه كثير من الكلام التي هي ايش؟ الاسرائيليات وتكلمنا عنها سابقا وسيأتينا ان شاء الله ايضا امثلة لها لكن ستلاحظ اذا اردتم ان تلاحظوا ستلاحظون الاشكال - [00:54:53](#)

وهي انك تناقش ليس فلان لا تناقش الثعلبي او تناقش من جرير الطبري او تناقش آآ مثلا ايضا آآ ابن ابي حاتم لا انت تناقش جيل بعد جيل بعد جيل اعتمد هذا المنهج - [00:55:11](#)

وسارى عليه يعني الاسرائيليات موجودة في طبقة الصحابة وفي طبقة التابعين وطبقة اتباع التابعين واتباع التابعين ثم جاء بن جرير ووجدت عنده ثم ابن ابي حاتم وابن المنذر وابو الشيخ والى اخره - [00:55:32](#)

كل هؤلاء ما كان عندهم اي اشكال بهذا الامر انت تتبع التاريخين ستجد من او من الذي بدأ الاشكال عنده؟ كيف بدأ الاشكال؟ الاشكال يبدأ شيئا فشيئا ثم ينمو وينمو حتى يتكون ايش - [00:55:46](#)

منهج طيب هذا المنزل يتكون؟ منهج يعتبر ايش؟ حادث عن المنهج الذي كان موجودا فليس عندنا الا احد احتمالين اما ان يكون منهج الحادث والصواب فنحاكم عليه متفقين واما ان يكون السابقون لهم منهج - [00:55:59](#)

ونحن جهلناه وهو الاولى بل هو الصحيح لماذا؟ لان هذا هو عين التجديد الذي اشار اليه الرسول صلى الله عليه وسلم لما قال يجدد لها امر دينها ان يعود بها الى ماذا - [00:56:19](#)

الى الامر الاول نحن هنا نطالب بالعودة الى الامر الاول نطالب بالعودة بالعلم الى ما كان عليه الصحابة والتابعون واتباع التابعين والائمة المحققين كيف كانوا يتعاملون مع هذه القضايا ما هي الان مسألة فردية - [00:56:33](#)

والله انفرد فلان بهذه المسألة يعني مثلا على سبيل المثال اذا قلنا التعريف يوم عرفة وهو الجلوس بعد صلاة العصر في المسجد هذا فعله ابن عباس في البصرة يعني فعل ايش - [00:56:51](#)

صحابي لم يذكر عن غير ابن عباس هذي مسألة صارت ايش فردية فرعية هذي يمكن تناقش وان كانت تناقش تحت اطار ما هو؟ هل قول الصحابي حجة يعني وفعله حجة حجة؟ لكن يبقى - [00:57:03](#)

ان مناقشة هذه والاخذ والعطاء فيها امرها هين. لان عمل فردي مسألة فردية لم تشتهر عن غيره رضي الله تعالى عنه لكن تأتي الى مسألة صارت منهج سائد تعترض عليه هنا الذي يقع فيه الاشكال - [00:57:17](#)

فاذا يجب ان نفرق بين كوننا تناقش مسألة فرعية وبين كوننا تناقش جيش منهج بلادنا اننا تناقش مناهج السائدة عندهم بمناهج نحن آآ يعني آآ نحن اخترعناها او اخترعها علماء - [00:57:36](#)

متأخرون عنهم وصارت هذه القضية بالنسبة لهم قضية مشكلة. يعني على سبيل المثال تجد من يعترض على الاسرائيليات يعتمد كثيرا على نقد ابن كثير على العيين والراس لكن السؤال الان - [00:57:54](#)

من قبل ابن كثير من قبل من كثير من المحققين والمحرك كيف تعامل معنا قبل ابن كثير جماعات صحيح ان هناك من نقدها قبل من كثير مثل اه ابن ابي حاتم اسف مثل مثل ابي حيان ومعاصر له يعني من طبقة شيوخه - [00:58:12](#)

اه ومثل اه ايضا اه الرازي وهناك شذرات من نقد موجود عند فلان وعلان المتقدمين موجود لكن الكلام عن الذي ساد وعم وانتشر في كتب اهل العلم كيف هو لا يمكن يسود شئ بهذه الطريقة - [00:58:28](#)

ويكون فيه سواد واضح جدا جدا ويكون خطأ لا يمكن هذا محال لانه لو اجزنا هذا فيمكن ان نطبق هذه الفكرة او نقد هذا المنهج يطبقه على مناهج او على كتب اخرى او على علوم اخرى - [00:58:49](#)

ولهذا البيهقي رحمه الله تعالى لذكاء وحسن فهمه وهو يريد ان يكتب كتاب اسمه دلائل النبوة ماذا فعل وضع مقدمة وذكر في

المقدمة موضوعا تلقي الاخبار وانواع الاخبار لماذا لانه بدلائل النبوة نعلم انه يقع في دلال النبوة ايش؟ اثار - [00:59:09](#)
فيها ضعف يعني اثار فيها ضعف فلما قدم هذه المقدمة كانه ينبه طالب العلم الى مسألة مهمة جدا جدا وهي اننا نتلقى دلائل النبوة
بوجه غير ما نتلقى به حلال - [00:59:34](#)

والحرام يعني بمعنى انه يتخفف في ماذا في الاسناد في هذا الباب انه يتخفف الاسناد في هذا الباب ما تجد عند المتقدمين ابدأ من
نقاد الحديث الكبار الذين مروا على الامة وهم عندهم القدرة - [00:59:50](#)

وعندهم العلم الاكمل ما تجد صحيح كذا ضعيف كذا هذي هي بانهم رأيتهم كتاب نسب لاحد نقاد الامة يعني من بدأ من بدأ علماء
الحديث يعني من من احمد بن حنبل ومن قبله ومن بعده صحيح كذا ضعيف كذا - [01:00:07](#)

ابدا وانما يشيرون ان هذا يكفر في كذا هذا يقع في كذا وهكذا ويروون العلم كاملا بهذه والموضوع هذا يطول الحقيقة موضوع انا
اقول انا واعترض عليه لاني ارى ان فيه خطورة بالغة جدا جدا وان فيه هدم - [01:00:26](#)

يعني لعلم طبعا لا اقصد علم التفسير فقط بل غيره من العلوم يعني هو هدم لعلم كلمة تقول صحيح كذا ضعيف كذا هذا هدم لهذا
العلم هذا العلم قائم على طريقة معينة - [01:00:45](#)

وهذه الروايات الضعيفة وغيرها علماؤنا المتقدمون اعتمدوا على كثير منها وصارت ما فيها اي اشكال لكن لو وقع امر مكذوب هذي
قضية اخرى. يعني موضوع ما نتكلم احنا عن موضوع لكن هذه الاثار التي فيها ضعف. والعلماء ساقوها في كتبهم واستأنسوا -

[01:00:58](#)

فيها بل احيانا قد يكون اخذوا ببعضها هذي منهجية تحتاج حقيقة الى اعادة نظر منا نحن لمعرفة تلك المناهج - [01:01:16](#)